

التعليق على تفسير ابن كثير (51) | | المقدمة (12-51) | |

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والتابعين لهم بمحسان إلى يوم الدين قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:01

اغتباط صاحب القرآن حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:30

لا حسد إلا على اثنين رجل اتاه الله الكتاب فقام به إناء الليل ورجل اعطاه الله مالا والنهار وهو يتصدق به إناء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا ويتصدق به إناء الليل والنهار - 00:00:51

هـ يقول في الف الليل والنهار وليس للنهار ما تنور يا أبو عبد الله افتح الباري الأول نشوف لكن اه شوف هنا مـ يعني ذكر الرواية خله خله خلاص لقينا الباب - 00:01:17

هـ هذا هو حدثنا أبو اليمان البخاري قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا على اثنين - 00:01:43

رجل اتاه الله الكتاب وقام به إناء الليل والنهار ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به إناء الليل إناء النهار هذا اللي في البخاري ونفس الباب أبو اليمان اسمه كما هو معلوم الحكم ابن نافع - 00:02:00

شعيب هو ابن أبي حمزة عن الزهري الإمام محمد بن مسلم من شهاب وسالم بن عبد الله بن عمر معروف عن أبيه وهذا أصح الأسانيد عند الإمام أحمد أصحوا الأسانيد أن الإمام أحمد - 00:02:21

الزهري عن سالم عن أبيه وجزم ابن حنبل بالزهري عن سالم أي عن أبيه البري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد يعني لا غبطة معنى التمني - 00:02:41

ليكون له مثله دون أن يزول عنه والا صار الحسد المذموم لا حسد إلا على اثنين رجل بدل من اثنين ويجوز يعني على الابتداء رجل لكن هنا في مثل هذه الحالة - 00:02:55

الابدال أولى لكن لو قال أحدهما أحدهما الاستئناف أولى رجل اتاه الله الكتاب فهو يتصدق به إناء الليل والنهار هذه الغبطة اما رجل اتاه الله الكتاب بنام عنه - 00:03:17

ويغفل ويلهو ويستغل بغيره من الفضول هذا غير محسود ولا مغبوط ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به استغرت ان تكون الارصدة في البنوك والاسهم والعقارات والضياع هذه ليست ربيطة - 00:03:38

الـ اذا قدم منها ما ينفعه ويرضي به ربه لـ انه ليس له من ما له الا ما قدم تـ شـ مـ وـ رـ جـ لـ اـ عـ طـ اـهـ اللهـ مـالـاـ فـهـوـ يـتـصـدـقـ بـهـ اـنـاءـ اللـيـلـ وـالـنـهـارـ

نعم نـعـمـ - 00:04:06

ـ ايـ هـذـاـ نـفـسـهـ هـذـاـ الـبـابـ نـفـسـهـ الـلـيـ وـاجـعـلـهـ نـفـسـ الـبـابـ اـيـهـ لـانـهـ نـقـلـهـ مـنـ هـذـاـ المـوـضـعـ مـاـ لـوـ مـاـ ذـكـرـ الـبـابـ بـحـثـنـاـ عـنـ رـوـاـيـاتـ اـخـرـىـ وـمـشـيـنـاـ

ـ كـلـمـ الـلـيـ فـيـ الـكـتـابـ - 00:04:27

ـ لكنـ ماـ دـامـ نـقـلـهـ مـنـ نـفـسـ الـبـابـ مـاـ فـيـ مـدـوـحةـ نـعـمـ انـفـرـدـ بـهـ الـبـخـارـيـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ وـاتـفـقـاـ عـلـىـ اـخـرـاجـهـ مـنـ رـوـاـيـةـ سـفـيـانـ عـنـ الزـهـريـ

ثم قال البخاري حدثنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا رح قال حدثنا شعبة عن سليمان قال - 00:04:43

سمعت ذكوانا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه انا الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال - 00:05:11

ليتنى اوتىتني اوتىت ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اوتىت مثل ما اوتى فلان. معقوله. مثل مثل ما اوتى فلان نعم. فقال ليتنى اوتىت مثل ما اوتى فلان. فعملت مثل ما يعمل - 00:05:33

ورجل اناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى اوتىت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ومضمون هذين الحديثين ان صاحب القرآن في غبطة وهي حسن الحال. فينبغي ان يكون شديد - 00:06:03

ارتباط بما هو فيه. نعم. ويستحب تغبيطه. كما يغبطه غيره ينبغي ان يفرح بما اوتى وبذلك فليفرحوا مثل هذا مغبوط ربطه بحق اذا قام به حق القيام واداه ما يجب عليه فيه - 00:06:27

من حفظه وتلاوته وتدبره وتعلمه وتعلمه والعمل به هذا الذي يقبض نعم ويستحب تغبيطه بذلك يقال ظبطه يغبطه بكسر الباء ظبطا اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة وهذا بخلاف الحسد المذموم وهو تمني زوال نعمة المحسود - 00:06:55

وهو تمني زوال نعمة المحسود عنه سواء حصلت لذلك الحاسد او لا وهذا مذموم شرعا مهلك. نعم لانه اعتراض على الله الله سبحانه وتعالى قدر لهذا الشخص ان يكون - 00:07:28

صاحب قرآن وهذا الشخص يكون صاحب مال وكونك تعارض على قدر الله جل وعلا وتتمنى زوال هذه النعمة الاعتراظ على القدر وهذا هو الحسد المذموم الذي يأكل الحسنات نعم وهو اول معاishi ابليس حين حسد ادم ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام والاعظام - 00:07:49

والحسد الشرعي الممدوح هو تمني حال تمني حال مثل ذاك الذي هو على حاجة سارة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين - 00:08:19

فذكر النعمة القاصرة وهو تلاوة القرآن انا الليل والنهار والنعم والنعمة المتعددة وهي انفاق المال بالليل والنهار. كما قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - 00:08:40

يرجون تجارة لن تبور. وقد روي نحو هذا من وجوه اخر فقال عبد الله بن امام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده كتب الي ابو توبه الربيع ابن نافع. فكان في كتابه حدثنا الهيثم بن حميد - 00:09:08

عن زيد ابن واقد عن سليمان ابن موسى. سليمان ولا سليمان ما في نسخ ثانية من فضيلة الشيخ سليمان لا يمنع ان يكون احدهما ائم والثاني لقب - 00:09:34

مثل ما نقول لسليمان سليم الى قبوره وصغرونه ما يمنع نعم عن سليمان ابن موسى عن كثير ابن مرة وان يزيد ابن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:00

لا تنافس بينكم الا في اثنين رجل اعطاه الله القرآن فهو يقوم به انا الليل والنهار ويتبع ما فيه. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا. فاقوم به كما - 00:10:20

نقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق ويصدق فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما فلانا فاتصدق به و قريب من هذا ما قال امام احمد حدثنا في مسند احاديث - 00:10:41

الاصل في المسند انه من وضع امام احمد ومن روایته وفيه زيادات لابنه عبد الله وزيادات للقطيعي بحادیث مرویة بالطرق المعتبرة عند اهل العلم من السماع والعرض وغيرهما ومنها الوجادة - 00:11:04

الوجادة طريق من طرق التحمل وكون الراوي يجد بخط شيخه الذي لا يشك فيه ثم يرويه عنه بهذه الصيغة وجدت بخط فلان هذه معتبرة عند اهل العلم سیأطي في التفسير - 00:11:31

عند قوله جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب في تفسير ابن كثير استدلال لصحة الوجادة سیأطي هذا ان شاء الله تعالى يقول وجدت

بخط ابي في احاديث من هذا النوع ليست قليلة - 00:12:00

قال كتب الي ابو توبة ايضا طريق روایة بطريق الكتابة وهي طريق معتبرة عند اهل العلم فالنبي كتب عليه الصلاة والسلام والصحابة 00:12:23
كتب بعضهم الى بعثة وكتب التابعى الى الصحابي واجابه بكتابه -

الى عصر الائمة مثل كلام الامام احمد وفي البخاري كتب الي محمد بن بشار الكتابة طريق معتبر من طرق الرواية لكن بشرطها كل 00:12:48
الخط معروف ولا يمكن تزويره ويشد ويختتم -

ويرسل مع ثقة بان لا يزور المقصود ان الرواية بالوجادة موجودة في كتب اهل العلم والرواية بالكتابة كذلك وقد اجتمعتا في هذا 00:13:13
الاسناد نعم و قريب من هذا ما قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير نمير -

ابن نمير قال حدثنا عبادة ابن مسلم قال حدثني يونس بن خباب قال حدثني ولا فيه وا و حدثني قال حدثنا عبادة ابن مسلم و حدثني 00:13:40
يونس بن حباء عن سعيد ابي بختري -

في وا و لا ما في كل الطبعات اللي معه مثل طبعة الشيخ ما له داعي يعني خلص هي نسخة وحدة على الجميع لكن نريد طبعا اخري 00:14:02
يمكن تختلف معها سلام ما في وا و ولد الشيخ -

طيب نعم قال حدثني يونس بن خباب عن سعيد ابي بختري عن سعيد ابي بختري الطائي 00:14:20
عن ابي كبشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

ثلاث اقسم عليهم واحدكم حديثا فاحفظوه فاما الثالث التي اقسم عليهم فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم احد مظلمة 00:14:50
فيصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر -

واما الذي احدهم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعلم الله 00:15:19
فيه حقه. قال فهذا بافضل المنازل -

وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو يقول لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء يعني هذا بفعله وهذا بنيته نعم 00:15:44
وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما -

فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمة ولا يعلم الله في فيه حقه فهذا باختصار المنازل. نعم شو ورجل وعبد 00:16:06
رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فيه -

وجاء الوعيد والاشارة الى انه في اخر الزمان يأتي اناس يرزقهم الله الاموال ويتحبظون فيها جاء الوعيد الشديد عليهم وهذا مشاهد 00:16:44
تجد بعض الناس عنده الاموال الله اعلم بطريق كسبها -

فيه ما فيه ثم بعد ذلك اذا عرض عليه مشروع خير فالباب مغلق ومشاريع الشر له اسهم وافرة فيها حتى ان بعضهم رصد اموال اذا 00:17:08
فتحت ابواب يعني من الشرور اللي يتوقعها -

سوف يبادر ويأخذ امتيازه نسأل الله العافية ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمة ولا 00:17:31
يعلم الله في حقه عندك -

ولا يعلم انك يعمل الشيخها يعملون لا يعلمون طشن علية ها ولا يعلم ترى لا معنى لا الحق العلم به اقرب. اقرب هم من 00:17:50
العمل هذا اللي عندنا هنا وهي اولى -

وعهد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لفعلت بعمل فلان قال هي نيته فوزرها فيه سواء وقال ايضا حدثنا وكيع 00:18:40
من الله جل وعلا والامانى ما له حد -

تجدهم اثنان في مجلس واحد يتمنى كذا واحد يتمنى كذا تأملنا الاعمال الصالحة يتمنى الدنيا بزخرفها وزينتها ولو ضرته نعم وقال 00:19:09
ايضا حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة الانماري قال -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة مثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل به في ما له ينفقه في حقه 00:19:35
ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي -

يعمل قال قال رسول الله قال روسلا فهم في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علم فه هو يخبط فيه ينفقه في غير حقه ورجل لم يؤته الله مالا ولا علم - 00:20:03

فهو يقول لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال قال رسول الله فهم في الوزر سواء اسناد صحيح والله الحمد والمنة يعني صحيح بالمجموع يعني المجموع - 00:20:25

الطريقين نعم خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا مارا مؤلف رحمة الله تعالى يحذف لفظ باب يعني في البخاري في هذا الباب والذي قبله والابواب السابقة كلها فيها باب باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. حديث عثمان - 00:20:46

نعم حدثنا حجاج بن من قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقة بن مرند قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:21:15

وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه واقرأ ابو عبدالرحمن في في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اقعدني مقعدني هذا. الله المستعان. ابو عبدالرحمن السلمي - 00:21:34

من مشاهير المقربين وهو الذي قال كان وحدثنا الذين يقرؤون القرآن عن عثمان بن عفان وغيره انهم كانوا لا يتتجاوزون عشر الآيات واستمر في اقرأي القرآن من امارة عثمان الى ان جاء الحجاج - 00:21:58

سلط على المسلمين وعلى خيار الامة فاقعده عن اقراء القرآن خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قد يقول قائل كبار اهل العلم وقت طوبل من قرون ومن ازمان متطاولة تجدهم يتتصرون لاقراء العلوم كلها. ما تجد من من الكبار من - 00:22:19

يقلئ الناس القرآن يتذكرونه من يتقنه من احاد الم المتعلمين ويترفرون هم لدقائق العلوم هل نقول ان مدرس حلقة تبعا للنص ما عنده الا تعليم الصبيان والقرآن وشخص يتتصدى لكتاب العلم وكبار الطلبة - 00:22:49

ويتعجب لهم على الدروس هل نقول ان ذاك افضل او هذا ترى هذا قريب جدا من يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله ايهم اولى؟ قارئ لفقيه نعم دخول اولي اللفظ دخوله اولي - 00:23:18

ما احد اللي بينازع في دخول معلم القرآن محفظ القرآن في في هذا الخبر الجمثور على ان الافقه اولى من الاقرأ وقد جاء به النص ومع ذلك يستدلون بامامة ابي بكر - 00:23:50

تقديمه على ابي مع انه جاء في النص اقرأكم ابي ويقولون ان الذي يحتاج اليه من القرآن مطبوط ويمكن حاصله لكن الذي يحتاج اليه من الفقه غير مطبوط قد يعرض للامام في صلاته - 00:24:09

شيء لا يدركه بمجرد حفظ القرآن فالفقه مطلوب وهذا قريب منه اني شخص ما في البلد غيره يتقن هذا الفن مثلا يقرئ الناس تعارض العقل والنقل ويشرح لهم ويفضحوه ما في البلد غيره مثلا - 00:24:26

او نقض التأسيس او غيره من كتب شيخ الاسلام واما بالنسبة للقراء فمن اوساط المتعلمين من يتقنه ثم قلنا هذا افضل من هذا خيركم من صيغ العموم من ايضا تعلم القرآن وعلمه - 00:24:50

ولذلك ما تجد يعني من خلال استقراء في عصرنا هذا يحمل شهادة عليا يحفظ الناس القرآن الا ذكرها واحدا واثنين بالاحسأ يعني هل هذا فيه مخالفة ظاهرة للنص ولا نجد له مخرج - 00:25:18

يعني مثلا الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن جبرين كبار شيوخنا هل جلسوا لتحفيظ الناس القرآن ترى اذا عدنا النظر وتأملنا نتكتسل هالدروس نعكف على كتاب الله ونصر خير - 00:25:42

من فعلنا الان وغيرنا من المشايخ يقال له بالشاي هو من جمع لكن ما نشوف من يجمع نعم او دروس فرحانة جزاه الله خير انا ما ننكر ان يوجد في الامة من هذا النوع - 00:26:02

من هو ذاك لهذا هذا يقرئ القرآن وابو عمر اه عاصمة حدود ايه الالباني رحمة الله على الجميع مم اللي يفعل هذا ما عندنا فيه اشكال لكن اللي ما يفعل. الشيخ يوسف الكهرباوي في قطر - 00:26:36

علم الصوت يا صغار القرآن اجلس تعليم مؤمن معلم للبقاء العصر وانت تقرأ الناس اجازات ودنيا اصلي خلف اصلي خلفك انت انت

اولى مني انت ما هو بالاشكال يا ابو عمر بهذا الاشكال ان طبق الكلام على الواقع. ابو بكر يصلي شيخ وابي خلف الشيخ -

00:27:02

اسمع اسمع الله يجزاك خير لا حنا نبي نحل اشكالنا نقول ليش عدا الكبار اهل العلم عن اقراء الناس وتحفيظهم اياه دعنا من النواذر التي ذكرت عن اقراء الناس انت سمعت شيخ ابن باز قبل بعد كان يقرأ القرآن - 00:27:31

و قبل الشيخ كل المشايخ في اول الامر يقرؤون القرآن لكن لما تزاحمت عليهم الاعمال و وجدوا من يكفيهم اقراء صغار طلاب القرآن و تحفيظهم اياه انصرفوا الى ما لا يدركه غيرهم لكن يبقى ان المسألة تحتاج الى - 00:27:54

هذا ها كلهم احاديث و لهم فضل و لهم من يعلم الناس فالناس هل انت تذكر الطفل اعلم الناس الخير المفضل يخص العلماء ما في شك لكن خيركم اني خيركم نعم التفضيل من جهة - 00:28:12

لا يقتضي التفضيل من جميع الجهات والا لقلنا كيف الصحابة يسمعون فضل مكة والمدينة والمضاعفات وينتقلون الى نعم كيف على ابن ابي طالب مع معرفة نطق للعراق و معاویة ينتقل الى الشام و جماهير الصحابة تفرقوا في الافق - 00:28:37

هي مسألة مفاضلة ايضاً ينبغي ان الانسان يعرف نفسه و يختبر نفسه فاذا فتح له باب خير يحسنه و يتقنه و باحتمال انه اذا انتصرف الى غيره قد لا يكون احسانه له مثل هذا يلزم هذا الباب - 00:29:00

نعم يا شيخ وقد اخرج الجماعة هذا الحديث سوى مسلم من رواية شعبة عن علقة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وهو عبد الله بن حبيب السلمي رحمة الله - 00:29:21

و حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقة ابن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن و علمه - 00:29:40

وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجة من طرق عن سفيان عن علقة عن ابي عبد الرحمن من غير ذكر سعد بن عبيدة كما رواه شعبة ولم يخطئ ولم يختلف عليه فيه. يختلف - 00:30:01

ولم يختلف عليه فيه وهذا المقام مما حكم لسفيان الثورى فيه على شعبة وخطأ بن دار بندار وخطاب دار يحيى ابن سعيد في روايته ذلك عن سفيان عن علقة عن سعد بن عبيدة عن - 00:30:20

عن ابي عبد الرحمن وقال رواه الجماعة من اصحاب سفيان عنه باسقاط سعد بن عبيدة ورواية سفيان اصح وفيها وفي هذا المقام المتعلق بصناعة الاسناد طول لولا الملالة لذكرناه لولا الملالة لذكرناه وفيما ذكر كفاية وارشاد الى ما ترك. والله اعلم. لهذا النوع من -

00:30:45

انواع العلل التي يروى فيها الحديث بواسطة وبدون واسطة فاحياناً يحكمون بالخطأ على من ذكر الواسطة واحياناً يذكرون الخطأ على من حذف واحياناً يصححون الطريقين انه رواه مرة بكتابه ومرة بكتابه - 00:31:20

واحياناً يقولون هذا من المزيد في متصل الاسانيد وله نظائر لكن تطويل هذا تطبيق القواعد على مثل هذا المثال يحتاج الى بسط نعم والغرض انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن و علمه. وهذه صفات المؤمنين - 00:31:46

متبعين للرسل وهم الكمل في انفسهم المكملون لغيرهم وذلك جمع وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدى. وهذا بخلاف صفة الكفار الذين لا ينفعون ولا يتركون احداً من امكنتهم ان ينفع كما قال تعالى - 00:32:11

كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب. وكما قال تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه في اصح قول المفسرين في هذا هو انهم ينهون الناس عن اتباع مع نأيهم وبعدهم عنه ايضاً - 00:32:39

فجمعوا بين التكذيب والصد. كما قال تعالى فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدف عنها فهذا شأن شرار الكفار كما ان شأن كما ان شأن الاخيار الابرار ان يتكمel في نفسه وان يسعى في تكميل غيره. كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن و علمه ليس بغرير ان يوجد من الكفار من ينهى وينأى من يبتعد ويصد. لكن الاشكال ان حال كثير من المسلمين بسلوكياتهم صد عن دين الله صد عن دين الله - 00:33:32

وبعضهم بتأويل او برغبة او رهبة بطبع يصد بقوله وفعله ايثارا للفانية على الباقيه يشترون بآيات الله ثمنا قليل والله العافية واما الصد بالفعل بحيث اذا رأه غير المسلم ورأى ما هم عليه - [00:33:59](#)

من اعراض عن دين الله ومن اخلاق لا تلين لا تليق بشرع الله ينصرف كثير منهم ينصرف لو رأى قدوة حسنة اسلم لكن ما رأى الاشكال ان المجتمعات المسلمين في كثير من الاقطار - [00:34:31](#)

لا تجد فرق في مجتمعاتهم ومحافلهم واسواقهم وتجارتهم وما يزاولونه من اعمال حتى في اشكالهم ومظاهرهم ما تجد بينهم فرق بينهم وبين المسلمين وغيرهم هذا يزهد الناس في الدخول في الاسلام - [00:34:54](#)

والا في الاسلام فيه من القوة والعظمة والثبات ما يجعل للناس يدخلون فيه افواجا ولو لا هذا الصد الذي اشرت اليه لم احتاج الى دعوة لان الناس جربوا طرق المسالك وما انتفعوا - [00:35:15](#)

الله المستعان. نعم. وكما قال تعالى ومن احسن قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين فجمع بين الدعوة الى الله سواء كان بالاذان او بغيره من انواع الدعوة الى الله تعالى - [00:35:42](#)

من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك مما يبتغي به وجه الله وعمل هو في نفسه صالحا. وقال قولا صالحا ايضا فلا احد احسن حالا من هذا وقد كان ابو عبد الرحمن وقد كان ابو عبد الرحمن - [00:36:05](#)

عبد الله ابن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي احد ائمة اهل الاسلام ومشايخهم من رجب في هذا المقام فقد يعلم الناس من امارة عثمان الى ايام الحجاج قالوا وكان مقدار ذلك الذي مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه الله واتاهه - [00:36:29](#) واتاهما طلبه ورامة امين ثم قال البخاري حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال انت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها - [00:37:02](#)

ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة؟ فقال رجل زوجنيها. قال اعطها ثوبا. قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا. قال قد زوجتك قد زوجتكها - [00:37:26](#)

بما معك من القرآن وهذا الحديث متفق على صحة اخراجه من طرق عديدة والغرض منه الذي قصد البخاري ان هذا الرجل تعلم الذي تعلم من القرآن وامرها النبي صلى الله عليه وسلم. ان يعلم تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها على ذلك - [00:37:55](#)

وهذا فيه نزاع بين العلماء هل يجوز ان يجعل مثل هذا صداقا او هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن؟ يعني من الجهتين من الجهتين هل يجوز ان تكون مثل هذه المنفعة صداق - [00:38:23](#)

لا شك انها منفعة وليس بمال ولا تؤول الى المال الا اذا قلنا بجواز الاجرة اخذ الاجرة على تعلم القرآن وقد جاء في حديث ابي سعيد ان احق ما اخذتم عليه اجرا - [00:38:45](#)

كتاب الله نعم وهل هذا كان خاصا بذلك الرجل؟ وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم؟ زوجتكها بما معك من القرآن اي بسبب ما معك كما قاله احمد بن حنبل نكرمك بذلك او بعض ما معك او بعوض - [00:39:04](#)

او بعوض ما معك شو لو اي بسبب ما كما قال محمد بن محمد يعني هل التزويج معاوضة او اكرام فيكون التزويج عنده لا به هم شو؟ اين الصلاة ما في صداق - [00:39:31](#)

ولا خاتم من حديد ولا شيء الا ما معه من القرآن لكن هل التزويج اذا كنا معاوضة لا بد ان نحفظها ويقرئها لتكون معاوضة اما اذا قلنا اكراما له لانه من حملة القرآن - [00:39:59](#)

او بعض السور كما عددها قلنا هذه ما يحتاج الا نعطيها شيء انما هذا اكرام الله ويكون هذا خاص به ولا يتصرف في مثل هذا الا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:40:15](#)

وعلمهما بعلمهها لا كمل السطر اي بسبب ما معك كما قاله احمد بن حنبل. نكرمك بذلك او بعوض ما معك. وهذا اقوال لقوله في صحيح مسلم فعلمها وحين اذ يوجب الصداق - [00:40:34](#)

المنفعة واذا قلنا انه مجرد الاقرام من دون تعليم قلنا ما في صدقة نعم وهذا هو الذي اراده البخاري ها هنا وتحرير باقي الخلاف

مذكور في باب النكاح والايغارات بالله المستعان - 00:41:01

القراءة عن ظهر قلب انما افرد البخاري في هذه الترجمة حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد الحديث الذي تقدم الان وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال للرجل فما معك من القرآن؟ قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا - 00:41:23

لسور عدها قال اتقرؤهن عن ظهر قلب؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن وهذه الترجمة من البخاري رحمة الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل. والله اعلم - 00:41:49

ولكن الذي صرّح به كثيرون من العلماء ان قراءة القرآن من المصحف افضل لانه يشتمل على التلاوة والنظر في المصحف وهو عبادة كما صرّح به غير واحد من السلف وكرهوا ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه - 00:42:13

واستدلوا على بحث لا يؤدي ذلك الى نسيان الحفظ لان الانسان اذا تعود القراءة من المصحف قد ينسى الحزن اذا كان تارة يقرأ عن ظهر قلب وتارة يقرأ من المصحف - 00:42:39

يجمع بين هذا وهذا القول بان النظر عليه ما يصح في حديث لكن كثير من اهل العلم يرون هذا وادركتنا بعض شيوخنا اهل العلم والعمل وحفظ متقدون ومع ذلك يقرأون في المصحف - 00:42:57

نعم القراءة في الجوال تأخذ الحكم والله محدث الا وما وجد غيره مثلا اذا ما وجد غير الجوال وهو لا يحفظ احسن من ان يضيع وقتك وغيره في المسجد والمصحف امامه يقرأ في الجوال والله المحدث - 00:43:14

على المسلم ان يتقيها بقدر الامكان نعم باسم الله الشاشة التي فيها الحروف صفحة كاملة من القرآن حكمها حكم الورقة من حيث تعامل واذا اغلق الجوال فيه القرآن لكم حكمه في جوف الحافظ - 00:43:37

ما ما يأخذ احكام المصحف نعم شلون اللمس اذا اذا كان القرآن ظاهر على الصفحة ما تلمسه انه ما في فرق بينه وبين ورقة المصحف ها يا ابن الحال يقولون قالوا ان ما في شي ولا ولا يأخذ حكم المصحف ولا - 00:44:06

اللي بيترخص يلقى نعم واستدلوا على افضلية التلاوة في المصحف بما رواه الامام العلم ابو عبيد رحمة الله في كتابه فضائل القرآن حدثنا نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن سليم - 00:44:32

عن عبدالله بن عبدالرحمن بن سليم بن مسلم ها سليم ابن مسلم سليم ابن مسلم صحي سليم. سليم ابن مسلم سليمان ولا سليم شعندك يا ابو عبد الله ولد الشيخ سليمان - 00:44:58

ابن مسلم سليمان ابن سليم يقول انا سته وقع اضطراب في هذا الاسم مسلم وفي جيم سليمان ابن مسلم الاعتماد على النسخ من الكتاب نفسه دون رجوع الى الاصول التي خرج منها المؤلف - 00:45:27

خلل هذا لان مهما اختلفت يكون اختلافه قريب من بعض لكن الذي يجسم الاصول مراجعة الاصول هو اللي يجسم نعم. عن عبدالله بن عبدالرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:45:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة وهذا الاسناد فيه ضعف فان معاوية بن يحيى هذا هو الصدق او الاطرال الاطراء - 00:46:14

بلصي وايا ما كان فهو ضعيف وقال الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال قديم النظر في المصحف وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك - 00:46:37

عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه. نعم اتقه ابو زعرا وهو غير يوسف ابن مالك اذا ام مهران فضاء المهران يبدو انهم يراجعون - 00:46:58

نعم وقال حماد ايضا عن ثابت عن عبدالله الرحمن بن ابي ليل عن ابن مسعود انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم اسناد صحيح وقال حماد بن سلمة عن حجاج بن أرطأة - 00:47:29

عن سوير بن ابي فاختة عن ابن عمر قال اذا رجع احدكم من سوقه فلينشر المصحف وقال في كلام السلف كثير لكن العبرة بالمرفوع وايش قال المخرج صار حكم عليه - 00:47:53

نحو هذا عن ابن الحديث الاول الاول مرفوع ايه قيل المرفوع ما يثبت لكن من عمل السلف معروف قراءته للمصحف واتخاذه من المصحف نعم. وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على يمثل - [00:48:16](#)

قراءة الحافظ وقراءة غيره بمن زاده التمر ومن زاده البر الحافظ زاده تمر يمد يده يأكل ما ما يحتاج الى لا طحن ولا عجن ولا طبخ ولا شيء ومن زاده البر - [00:49:21](#)

نحتاج الى ان ينظف وينقى ثم يطحن ويعجن ويطبخ الان لو صار الواحد حافظ ما عنده مشكلة الكهرب شغال ولا طافي على وضوء ولا على غير وضوء قيام قعود في سيارته في طريقه في - [00:49:44](#)

غير الحافظ يحتاج الى ان يجلس مع مصحف ولا ينسى المصحف راحت عليه قرابة وهو في كل خير ان شاء الله نعم وقال الاعمش وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على ابن عمر وهو يقرأ في المصحف فقال هذا جزئي الذي اقرأ به الليلة - [00:50:02](#)

فهذه الآثار تدل على ان هذا امر مطلوب لأن لا يطعن المصحف فلا يقرأ منه. ولعله قد يقع بعض الحفظة نسيان. فيستذكر من او تحريف كلمة او اية او تقديم او تأخير - [00:50:27](#)

والاستثناءات اولى والرجوع الى المصحف اثبت من افواه الرجال. يؤكدون على القراءة في المصحف بالنسبة لمن تشملهم الاوقاف والوصايا يعني من من من ختم كذا فله من الوقف كذا لانه لا يؤمن ان يفرط بحرف - [00:50:48](#)

ثم يكون دخله او الوصية والوقف لا ينطبق عليه ومثل هذا ينبه عليه اصحاب التحرير مثل النووي رحمة الله انه الى اختل بحرف واحد ما جا ما باح له - [00:51:17](#)

كل الاكل من الوقفة ومن الوصية ومن كذا لانه شديد التحرير والله المستعان فاما تلقين القرآن فمن فم الملقن احسن. لأن الكتابة لا تدل على الاداء. كما ان المشاهد - [00:51:35](#)

كما ان المشاهد من كثير من يحفظ من الكتابة فقط يكثر تصحيفه وغلوطه اذا ادى الحال الى هذا منع منه اذا وجد شيئاً يوقفه على الفاظ القرآن فاما عند العجز عن يلقن فلا يكلف الله نفساً الا وسعها. فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز - [00:51:55](#)

عند الرفاهية في هذا يقول اهل العلم من كان شيخه كتابه كان خطأ اكثراً من صواب وتجدون العلماء الذين تخرجوا على الكتب تجدون عندهم من الشطط وعندهم من الانجاع في الفهم والشذوذ - [00:52:23](#)

اكثر من اخذوا العلم عن العلماء الراسخين المعروفين نعم فاذا قرأ في المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه ولو فرض انه قد يحرف بعض الكلمات عن لفظها على لغتها ولفظه - [00:52:48](#)

فقد قال الامام ابو عبيد حدثني هشام بن اسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن الاوزاعي ان رجلاً صحبهم في سفر قال فحدثنا حديثاً ما اعلمه الا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:11](#)

قال ان العبد اذا قرأ فحرف او اخطأ كتبه الملك كما انزل وحدثنا حفص بن ابن قال مسناده شو؟ عن ابن عمر في نفس المعنى ابو عبيد تقريب لانه لانه باسناده سند - [00:53:33](#)

ان ان الاوزاعي ان رجلاً صحبه اغسله ضعيف لعظاله. ها جداً جداً معظم السقف في اكثراً من طبقة لا الصحابي ولا التابعى وهو النوع الثاني من انواع المعرض الذي ذكره ابن الصلاح والحافظ العراقي. نعم - [00:54:03](#)

هم ثمنه ضعيف لاعظاله وحساه السيوطي بالجامع لدينا مثل الفردوس عن ابن عباس وقال المناوي في فيض القدير فيه شيء من مشير قال الذهبي حافظ حجة مدلس عن ابي بكر مجاهول - [00:54:27](#)

كما قال ابو مسلم هذا هو جعفر بن ابياس هو ثقة فان كان رواه عن مجاهد عن ابن عباس في روايته عن مجاهد ظعف وان كان يروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سند قوي والله اعلم لا الامر اعظم من ذلك - [00:54:49](#)

وهي مسألة عننت هشيم مع النشد تدريسه شديد لكن ان رجلاً صحبه في سفر تسلم وحدثنا حفص بن غياث عن الشيباني عن بكر بن الائنس قال حدثنا حفص ابن غياث - [00:55:05](#)

وعن الشيباني عن بكر ابن غير هذا. تمام الذي انا حفص ابن ابي غياس لكن يبدو ان ابي حفص بن غياث عن الشيباني عن بكر بن

الاخناس. بكير بن الاخنس قال كان يقال اذا قرأ الاعجمي والذي لا يقيم القرآن كتبه الملك كما انزل - [00:55:28](#)

يعني اذا بذل جهده واستفرغ وسعه وحرص يثاب على قدر نيته لكن اقتصر في ذلك على نفسه ان بعض الناس تجده من هذا النوع [00:55:57](#) فإذا جلس بجنب قارئ رد عليه - [00:55:57](#)

كان عنده واحد تعرف ابو عبد الله المسجد يقرأ قراءة مكسرة وحرirsch ويجي قبل الاذان وخاتم كثيرا لكن تحريف وتصحيف وزيادة [00:56:16](#) ونقص الله لا يحرمه ما امن لكن قراءته كنا نظن ان المسألة لو ترك القراءة لكان اولى - [00:56:16](#)

لكن مع هذه الاثار قد افضل ما قدم لعل الله يعامل على قدر نيته. نعم ما يطعون ما يرظون ولا يستطيعون لو ارادوا نعم اذا كان [00:56:43](#) يقيم الفاتحة ما تصحى مامته - [00:56:43](#)

صلي لنفسه لك ما تصحى امامته الا بمثله نعم وقال بعض العلماء المدار في هذه المسألة على الخشوع فان كان الخشوع اكثر عند [00:57:17](#) القراءة عن ظهر قلب فهو افضل. وان كان عند النظر في المصحف اكثر فهو - [00:57:17](#)

افضل فان استويانا فالقراءة نظرا اولى. لأنها اثبت وتمتاز بالنظر الى المصحف قال الشيخ ابو زكريا التوسي رحمه الله في التبيان [00:57:39](#) والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل. الناس يتفاوتون - [00:57:39](#)

بعض الناس اذا قرأ عن ظهر قلب انشغل بالحفظ ولا يخطر عن التدبر وبعضهم اذا قرأ عن ظهر قلب تفرغ حصر ذهنه بخلاف لو [00:58:05](#) نظر في المصحف وشتت النظر مع السمع مع - [00:58:05](#)

يعني الناس يتفاوتون على كل حال كل يفعل الانفع لقلبه نعم تنبئه ان كان البخاري رحمه الله اراد بذكره حديث سهل الدلالة على ان [00:58:26](#) تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف ففيه نظر - [00:58:26](#)

لان الحديث سهل في حديث الواهبة زوجتك بما معك من القرآن بما معك من القرآن. يقول ان كان استدلال البخاري بهذا الحديث [00:58:49](#) على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف - [00:58:49](#)

يقول فيه نظر لانها قضية عين الى اخره. نعم لانها قضية عين فيحتمل ان ذلك الرجل كان لا يحسن الكتابة ويعلم ذلك رسول الله [00:59:08](#) صلي الله عليه وسلم واذا كان لا يحسن الكتابة ما يمكن ان يقال له اقرأ - [00:59:08](#)

من المصحف نعم فلا يدل على ان التلاوة عن ظهر قلب افضل مطلقا في حق من يحسن ومن لا يحسن اذ لو دل على هذا لكان ذكر [00:59:32](#) حال رسول الله صلي الله عليه وسلم وتلاوته عن ظهر قلب لان - [00:59:32](#)

انه امي لا يدرك الكتابة او لا يدري لا يدري الكتابة يعني لا يعلم لا يعرف. لا يدري قول الرسول صلي الله عليه وسلم له افاق او منع [00:59:54](#) من ينفي ذلك. وين؟ لقول الرسول للرجل. ايه لكن اقرأهن عن ظاهره. قال لكن ما يعرف يقرأ المصحف - [00:59:54](#)

قال الرسول يعني احتمال انه يقرأ من المصحف ولو لا ذلك لما سأله نعم لانه امي لا يدرك الكتابة اولى من ذكر هذا الحديث بمفرده. [01:00:18](#) الثاني ان سياق الحديث انما هو لاجل استثناء انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب ليتمكنه ليمكن - [01:00:18](#)

تعليمها لزوجته وليس المراد ها هنا ان هذا افضل من التلاوة. ان هذا افضل من التلاوة نظرا ولا عدمه والله سبحانه وتعالى اعلم. [01:00:47](#) والتفصيل الذي ذكره رحمه الله لا شك ان - [01:00:47](#)

وان المدار في ذلك على الخشوع تفصيل راجح الشيخ محمد رشيد رضا علق على قوله ان كان البخاري رحمه الله اراد بذكره حديث [01:01:08](#) سهل الدلالة على ان تلاوة القرآن عن ظهر قلب افضل منها في المصحف ففيه نظر - [01:01:08](#)

قال رحمه الله هذه الشرطية لا وجه لها فموضوع الحديث الحفظ التام لما معه من القرآن بحيث يستطيع قراءته عن ظهر قلب وليس [01:01:35](#) فيها ادنى اشارة الى تفضيل هذه القراءة على غيرها ولا الى مقابله - [01:01:35](#)

وحفظ القرآن امر عظيم وله مزايا من اعظمها من اعظمها فائدة تمكن الحائض من التلاوة في الاوقات والحالات التي لا يتمكن فيها من [01:01:54](#) نظر المصحف او لا يجده فيه وهي كثيرة - [01:01:54](#)

والله اعلم - [01:02:09](#)